الذى بنوا ريبة شكا فى قلوبهم الا ان تقطع تنفصل قلوبهم بان يموتوا والله عليم بخلقه حكيم فى صنعه بهم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان يبذلوها فى طاعته كالجهاد بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون جملة استئناف بيان للشراء وفى قراءة بتقديم المبنى للمفعول اى فيقتل بعضهم ويقاتل الباقى وعدا عليه حقا مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف فى التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله اى لا احد اوفى منه فاستبشروا فيه التفات عن الغيبة ببيعكم الذى بايعتم به وذلك البيع هو الفوز العظيم المنيل غاية المطلوب التائبون رفع على المدح بتقدير مبتدا من الشرك والنفاق والعابدون المخلصون العبادة لله الحامدون له على كل حال السائحون الصائمون الراكعون الساجدون اى المصلون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله لاحكامه بالعمل بها وبشر المؤمنين بالجنة و نزلت فى استغفاره صلعم لعمه ابى طالب واستغفار بعض الصحابة لابويه المشركين ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى ذوى قرابة من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم النار بان ماتوا على الكفر وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه بقوله ساستغفر لك ربى رجاء ان يسلم فلما تبين له انه عدو لله بموته على الكفر تبرأ منه وترك الاستغفار له ان ابراهيم لاواه كثير التضرع والدعاء حليم صبور على الاذى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم للاسلام حتى يبين لهم ما يتقون من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الاضلال ان الله بكل شيء عليم ومنه مستحق الاضلال والهداية ان الله له ملك

السموات

السموات والارض يحيى ويميت وما لكم ايها الناس من دون الله اى غيره من ولى يحفظكم منه ولا نصير يمنعكم ضرره لقد تاب الله اى ادام توبته على النبى والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة اى وقتها وهى حالهم فى غزوة تبوك كان الرجلان يقتسمان تمرة والعشرة يعتقبون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا الفرث من بعد ما كاد يزيغ بالتاء والياء تميل قلوب فريق منهم عن اتباعه الى التخلف لما هم فيه من الشدة ثم تاب عليهم بالثبات انه بهم رؤف رحيم وتاب على الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة عليهم بقرينة حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اى مع رحبها اى سعتها فلا يجدون مكانا يطمئنون اليه وضاقت عليهم انفسهم قلوبهم للغم والوحشة بتاخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا انس وظنوا ايقنوا ان مخففة لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم وفقهم للتوبة ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله بترك معاصيه وكونوا مع الصادقين فى الايمان والعهود بان تلزموا الصدق ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله اذا غزا ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه بان يصونوها عما رضيه لنفسه من الشدائد وهو نهى بلفظ الخبر ذلك اى النهى عن التخلف بانهم بسبب انهم لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا مخمصة جوع فى سبيل الله ولا يطؤن موطئا مصدر بمعنى وطئا يغيظ يغضب الكفار ولا ينالون من عدو لله نيلا قتلا او اسرا او نهبا الا كتب لهم به عمل صالح ليجازوا عليه ان الله